3209 - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة . عائشة سأل أنه Y كذبوا } . أو كذبوا ؟ قالت بل كذبهم قومهم فقلت وا لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن . فقالت يا عرية لقد استيقنوا بذلك قلت فلعلها أو كذبوا قالت معاذ ا لم تكن الرسل تظن ذلك بربها . وأما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر ا .

قال أبو عبد ا { استيأسوا } افتعلوا من يئست { منه } من يوسف . { لا تيأسوا من روح ا } معناه الرجاء .

. [4419 ، 4418 ، 4252]

[ش (استيأس) من اليأس وهو القنوط أي قنطوا من إيمان أقوامهم . (ظنوا) أي ظن أتباع الرسل كما فسرته عائشة Bها . (كذبوا) كذبهم أقوامهم في الوعد بالعذاب من ا تعالى / يوسف 110 / . (كذبوا) قيل معناه كذبتهم أنفسهم حين حدثتهم أنهم ينصرون وقيل ظنوا حين ضعفوا وغلبوا أنهم قد أخلفوا ما وعدهم ا من النصر . وقد أنكرت عائشة Bها قراءة (كذبوا) بالتخفيف ولعلها لم تبلغها عمن يرجع إليه في ذلك وهما قراءتان متواترتان . (عرية) تصغير عروة وهو تصغير المحبة والدلال وليس تصغير التحقير . (معاذ ا) أعتصم با وأستجير به من هذا القول . (تظن ذلك بربها) تظن أن يخلفها ا تعالى وعده . (وأما هذه الآية) أي فالمراد من الظانين فيها أتباع الرسل لا الرسل . (استيأسوا) / يوسف 80 / . (روح ا) رحمة ا تعالى / يوسف 87 /]